[63] اَحَقّ ُ بِالْمُلكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤتَ سَعَةً مِنَ الْمالِ قالَ اِنّ َ ا اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادهُ بَسطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَا يؤتي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَا واسِعٌ عَليمٌ) (البقرة / 247) والجدير بالذكر إن "طالوت" الذي نصب للنهوض بمهمة قيادة بني اسرائيل لمقارعة الملك المقتدر والظالم، كان قروياً مجهولا يعيش في احدى القرى الساحلية وكان يرعى مواشي أبيه ويزرع! لكنّه كان ذا قلب واع، وجسم مقتدر، ومعرفة دقيقة بالاُمور وعميقة جداً، ولهذا عندما رآه النبي "اشموئيل" عينّه قائداً على بني اسرائيل ولم يعبأْ باعتراضاتهم على تعينِه، تلك الاعتراضات الناشئة عن معايير وهمية في انتخاب القائد كامتلاك الثروة والاموال الطائلة والسمعة والتقاليد الموروثة من الآباء، حيث كانوا يعترضون بأنه مع ما عندنا من اشخاص ذوي سمعة وثروة، لم يكن طالوت بأجدر منهم لهذا المقام، فكان يجيبهم النبي: إن هذا انتخاب الهيّ، والكل يجب أن يسلّم إليه. انّ َ هاتين الآيتين تدلان بوضوح على أن المعرفة هي من عناصر القيادة والادارة، وتؤكدان ما قلناه عن المعرفة حتى الآن(1). * * * 18 ـ العلم منبع الايمان:

(وَيَرَى الّ َذينَ اُوتُوا الْعِلْمَ اَلذي اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِكَ هُوَ الْحَقّ ُ وَيَهْدي اِلى صِراطِ الْعِزيزِ الْحَميد) (سبأ / 6)

_____ 1 - يقول الامام الصادق (عليه السلام): "الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك".